بن غالب كعبا وعامرا وسامة وعوفا وسعدا وخزيمه فدخل بنوا خزيمة في شيبان
ويسمون فيهم بعايذة وهي امراة من اليمن كانت ام بني عبيد بن خزيمة فنسبوا اليها
وكذلك دخل بنوا سعد ايضا في شيبان ويسمون فيهم ببنانة حاضنه
كانت لهم من قضاعة وقيل من النمر بن قاسط فنسبوا اليها واما سامه بن لوي
فخرج الي عمان ويزعمون ان عامر بن لوي اخرجه وذلك انه كان بينهما شي
ففقا سامة عين عامر فاخافه فخرج الي عمان فيزعمون ان سامة بن لوي بينما
هو يسير علي ناقته اذ وضعت راسها ترتع فاخذت حية بمشفرها فهصرتها
حتى وقعت الناقة لشقها ثم نهشت ساقه فقتلته فقال سامه حين احس بالموت

عين فابكي لسامة بن لوي ◦ علقت ما بسامة العلاقة ◦
لا اري مثل سامة ابن لويا ◦ يوم حلوا به قتيلا لناقه ◦
بلغا عامرا وكعبا رسولا ◦ ان نفسي اليهما مشتاقه ◦
ان تكن في عمان داري فاني ◦ غالبي خرجت من غير فاقه ◦
رب كاس هرقت يا ابن لوي ◦ حذر الموت لم تكن مهراقه ◦
رمت دفع الحتوف يا ابن لوي ◦ ما لمن رام ذاك بالحتف طاقه ◦
وخروس السري تركت رذيا ◦ بعد جد وجدة ورشاقة ◦

قال بن هشام وبلغني ان بعض ولده اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتسب
الى سامة بن لوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر فقال له بعض اصحابه
كانك يا رسول الله اردت قوله رب كاس اردت يا ابن لوي ◦ حذر الموت لم
تكن مهراقه ◦ قال اجل قال ابن اسحاق واما عوف بن لوي فانه خرج فيما يزعمون
في ركب من قريش حتي اذا كان بارض غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان
ابطي به فانطلق من كان معه من قومه فاتاه ثعلبة بن سعد ابن ذبيان ابن
بغيض بن ريث بن غطفان فحبسه والتاطه واخاه وزوجه فانتسب بتلك
المواخاة الي سعد بن ذبيان ابي ثعلبة وثعلبة يزعمون هو القايل له احبس
علي ابن لوي جمالك ◦ تركك القوم ولا مترك لك ◦ ويروي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لو كنت مدعيا حيا من العرب او ملحقهم بنا لادعيت بني
مرة بن عوف انا لنعرف منهم الاشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل حيث
وقع يعني عوف بن لوي وهم في نسب غطفان بن مرة بن عوف بن سعد ابن
ذبيان وهم يقولون اذا ذكر لهم هذا النسب ما ننكره ولا نجحده وانه لاحب
النسب الينا وقيل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لرجال بن مرة ان شيتم

ان ترجعوا

ان ترجعوا الى نسبكم فارجعوا اليه وكان القوم اشرافا في غطفان هم سادتهم و
قادتهم منهم هرم بن سنان بن ابي حارثة واخوه خارجه بن سنان والحرث
ابن عوف والحصين بن الحمام وهاشم بن حرملة قوم لهم صيت وذكر في غطفان
وقيس كلها فاقاموا علي نسبهم على ان الحصين ابن الحمام قد خير في هذا
واختلف رايه فلما سمع قول الحرث بن ظالم احد بني مرة بن عوف حين هرب
من النعمان بن المنذر ولحق بقريش ◦
ماقوي بثعلبة بن سعد ولا بفزارا

ما قومي بثعلبة بن سعد ◦ ولا بفزارة الشعر الرقابا ◦
فقومي ان سالت بنو لوي ◦ بمكة علموا مضر الضرابا ◦
سفهنا باتباع بني بغيض ◦ وترك الاقربين لنا انتسابا ◦
سفاهة مخلف لما تروى ◦ هراق الما واتبع السرابا ◦
فلو طووعت عمرك كنت منهم ◦ وما الفيت انتجع السحابا ◦

قال الحصين يرد عليه وينتمي الي غطفان

الا لستم منا ولسنا اليكم ◦ برينا اليكم من لوي بن غالب ◦
اقمنا علي عز الحجاز وانتم ◦ بمعتلج البطحا بين الاخاشب ◦

يعني قريشا ثم ندم الحصين على ما قال وعرف صدق الحرث فاكذب نفسه وقال

ندمت على قول مضى كنت قلته ◦ تبينت فيه انه قول كاذب ◦
فليت لساني كان نصفين منهما ◦ بكيم ونصف عند مجري الكواكب ◦
ابونا كناني بمكة قبره ◦ بمعتلج البطحا بين الاخاشب ◦

يعني ان بني لوي كانوا اربعة كعب وعامر وسامة وعوف وفي بني مره بن عوف
كان النسل وذلك ثمانية اشهر حرم لهم من كل سنة من بين العرب يسيرون به
الي اي بلاد العرب شاوا ولا يخافون منهم شيا قد عرفوا ذلك لهم لا يدفعونه
ولا ينكرونه وكان ساير العرب انما يامنون في الاشهر الحرم الاربعة فقط وذكر
الزبير عن ابي عبيدة انه كانت لقريش في هذا مزية على ساير العرب قاطبة
وذلك ان العربي لم يكن ليخرج من داره في غير الاشهر الحرم الا في جماعة
وكان القرشي يخرج حيث شا واين شا فيقال رجل من اهل الله فلا يعرض له
عارض ولا يريبه احد بمكروه ويعظمه من لقيه او ورد عليه ولذلك قال
من قال منهم القرشي بكل بلد حرام واما كعب بن لوي وعامر بن لوي فهما اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)